وقيل ان الحجاج اخذ يزيد المهلب
بن ابي صفرة وعذبه واستاصل موجوده
وسجنه فتوصل يزيد لجسن تلطفه
وارغب السجان واماله وهرب
هو والسجان وقصد الشام الي سليمان
بن عبد الملك فلما وصل يزيد بن المهلب
الي عند سليمان اكرمه واحسن اليه
واقامه عنده فكتب الحجاج الي الوليد
يعلمه ان يزيد هرب من السجن
وانه عند سليمان اخي اميد المومنين
وولي عهد المسلمين فكتب سليمان
الي اخيه يقول يا اميد المومنين
اني انما اجرت يزيد بن المهلب لانه
هو وابوه واخوته من صنائعنا قديمًا
ومحدثًا ولم ار عدوًا لاميد المومنين
والحجاج غضبه وعذبه واغرمه
عشرة الاف درهم ثلثًا ثم طالبه بثلاثة
الف الدرهم وقد سار هذا الرجل الي
مستجيرًا بي فاجرته وانا اغرم عنه
هذه الثلاث الاف درهم فان راي
اميد المومنين ان لا يخزيني في ضيفي
فليفعل فانه اهل الفضل والكرم
فكتب اليه الوليد انه لا بد ان توصل
الي يزيد مقيدًا مغلولًا فلما ورد ذلك على
سليمان احضر ولده ايوب فقيده ودعا
بيزيد بن المهلب فقيده ثم شد قيد
هذا الي قيد هذا بسلسلة وغلهما جميعًا

وحملهما

جميعًا الي اخيه وكتب اليه اما بعد
يا اميد المومنين فقد وجهت اليك يزيد
بن المهلب وايوب بن اخيك سليمان
ولقد هممت ان اكوي ثالثهما فان هممت
يا اميد المومنين بقتل يزيد فبالله عليك
ابرا بايوب من قبله ثم اجعل يزيد
ثانيًا واجعلني اذا شيئت ثالثًا والسلام
فلما دخل يزيد بن المهلب
وايوب بن سليمان في سلسلة واحده
اطرق الوليد واستحى وقال لقد اسانا
الي ايوب اذ ابلغنا به هذا المبلغ فاخذ
ابي يزيد ان يتكلم ويحتج لنفسه
فقال له الوليد ما يحتاج الي كلام
قد قبلنا عذرك وعلمنا ظلم الحجاج
ثم استحضر حداد وازال عنهما الحديد
واحسن اليهما ووصل ايوب بن اخيه
بثلاثين الف دينار ووصل يزيد بن
المهلب بعشرين الف درهم وردهما الي
سليمان وكتب كتابا الي الحجاج يقول
لا سبيل على يزيد بن المهلب
واياك ان تعاود في فيه بعد اليوم
فصار يزيد الي سليمان بن عبد الملك
واقام عنده على اعلا المراتب

الباب الثلثون

في الخير والصلاح وذكر السادة الصحابة والاولياء رضوان الله عليهم اجمعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)